

32- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجم وبه نتعصّم ونتعلق به جل وعلا نحمده على نعمه الوفيرة والاعاده الكثيرة. ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على الرحمة المهدأة نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم -

00:00:00

والدين. اما بعد فقال ربنا جل وعلا في حكم التنزيل. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والfolk التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء مما -

00:00:28

فاحيا به الارض بعد موتها وبس فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون. يا ايها الاخوة هذه ثمانية اشياء ذكرها ربنا عز وجل. وهي تدل على عظيم قدرته -

00:00:48

وجميل لطفة بعباده سبحانه وتعالى فذكر جل وعلا ان في خلق السماوات فاولا خلق السماوات وهذه السماوات جعلها ربنا عز وجل سبع وهي سماوات مبنية ولها ابواب ولذا عندما جاء الرسول عليه الصلوة والسلام مع جبريل عندما عوج به الى السماوات العلي

استفتح -

جبريل فقالوا من؟ قال جبريل. من ملك؟ قال محمد. قال قالوا او بعث؟ قال نعم. ففتحوا له كما ذكر ربنا عز وجل في كتابه العظيم ان هذه السماوات لها ابواب. وكما تقدم في قصة المعراج -

00:01:50

انه ما دخل جبريل وهو امين الوحي ورسول الله عليه الصلوة والسلام سيد ولد ادم. ومع ذلك لم يدخلوا الا بعد استفتاح واستئذان. فاذا خزنة ايضا على هذه الابواب مثل الجنة عندها خزنة. ولذا اول من يدخل باب اول من يدخل الجنة نبينا عليه الصلوة والسلام -

00:02:11

تفتح فيقال من محمد؟ قال بك امرت ان افتح لك او كما جاء في الحديث فكل شيء محبوس وكل شيء عنده حرس ومضبوط فهذا الكون يدل على عظيم قدرة الله جل وعلا -

00:02:41

فاولا هذه السماوات سبع ثم زين ربنا عز وجل السماء الدنيا بمصابيح وحفظ وجعل لها ابراج والابراج القصور العظيمة نعم فلها فهناك نجوم وغير ذلك فكل هذا يدل على عظم -

00:03:11

صنع الله جل وعلا والارض وجعلها ايضا عز وجل سبع اراضين. طبعا الابراج والنجوم واكب كلها القمر والشمس كلها تحت السماء الدنيا نعم والارض وجعلها الله عز وجل سبع اراضين. وجعلها منبسطة -

00:03:36

وهذا لا ينافي انها كروية وقد اجمع علماء المسلمين من قبل الف سنة على انها كروية وللامام ابن تيمية له رسالة في ان الاجرام كروية الارض والسماءات نعم والان العلم الحديث قد جاء بذلك ويكتفي ما جاء في كتاب ربنا وسنة نبينا. فاقول هذا لا ينافي كونه -

00:04:03

منبسطة فذلتها ربنا عز وجل. لو كانت هذه الارض كلها جبال شاهقة. كان صعب. السكن عليها نعم ولو كانت مضطربة الان تعلمون

الزلزال ثوانى ويموت من يموت تهدم البيوت يحصل امور عظيمة نعم فمحمد الله ان جعل الارض مستقرة -

00:04:32

قال واختلاف هذا الامر الثالث واختلاف الليل والنهار. هذا الامر الرابع. فهذا المخلوقان يختلفان وهم وهم دائما في دورة وفي استمرار يأتي الليل ثم بعد النهار ثم يأتي بعد النهار الليل -

00:05:03

ولذا قال ربنا عز وجل نسلخ الليل من ماذا؟ من النهار فسلخ؟ نعم وتلاحظون يعني مرات ينقص الليل دقيقة دقيقة يزيد دقيقة

فكل شيء مضبوط. ولذا قال عز وجل رب المشارق والمغارب - 00:05:29

نعم والفالك التي تجري في البحر هذا الامر الخامس الان انت لو القيت ابرة سقطت في القاع لكن سفينه نعم تطهو على سطح الماء ولذا من رحمة الله عز وجل ان هذا البحر لا يحمد كله - 00:05:53

وانما اعلاه فقط وتحت ماذا؟ نعم تحت ليس بحامل والا كم ماتت هالمخلوقات اللي موجودة فيه والمخلوقات الموجودة فيه لحمها
اطيب من من المخلوقات التي تعيش على الارض. ولذا لم يقل ربنا عز وجل - 00:06:17

بلطجيا الا في السمك ما قال لحم طري الا في السمك فهذا من رحمة الله هل ارزاق؟ ارزاق في الارض وارزاق في البحر. ورزق في جوف الارض. نعم اخرج الله عز وجل هالمعادن وها النفط من باطن الارض اخرج ذلك لنا. وهذا بتقديم جعلها الله عز وجل -

00:06:38

عندما يحتاج إليها البشر ويحصل عندهم تقدم في استخراجها والاستفادة منها. مما في هذه الأوقات والآن النفط فيما سبق معروف لكن بقيمة يعني يستعمل ولذا جاء في الحديث نهي عن المسفت الذي يطلى بالزفت. نعم في الحديث الصحيح في مسلم -

00:07:05

نعم فهو معروف من قديم لكن استعمالاته يسيرة وإنما استعمالها الان. نعم فهذا كلا من رحمة الله عز وجل والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. فجريان هذه الفلك في البحر هذا مما ينفع الناس - 00:07:29

البحر بما ينفع الناس. فجريان هذه الفلك في البحر هذا مما ينفع الناس - 29:07:00

نعم وجعل الله عز وجل هذه البحار جعل تعقيمهها فيها ما تفسد. وذلك فيها هذا الملح ولذا اذا كان الانسان فيه جراحة وسبح في البحر هذا علاج لاي شيء للجراحة علاج تعقيم هذا علاج للجراحة يعني بخلاف مثلا الشيخ طلال لو سبح في - 00:07:50

هذا علاج لاي شيء للجراحة علاج تعقيم نعم تعقيم هذا علاج للجراحة يعني بخلاف مثلاً الشيخ طلال لو سبّح في - 00:07:50

في البحر الحلو يسمى حلو النهر الحلو الجراحة قد تزداد قد تزداد نعم لكن في البحر لا تعقيم فهذا من اسباب الشفاء باذن الله. ولذا يعني بعض الاخوة ممن يخرج في وجهه احب يأخذ من ماء البحر. يأخذه ويخلقه معه - 00:08:21

يعني بعض الاخوة من يخرج في وجهه احب ياخذ من ماء البحر. ياخذه ويخليه معه - 00:08:21

نعم حتى تتعقم بها ماء البحر نعم بما ينفع الناس - 00:08:46

نعم حتى تتعمق بها ماء البحر نعم بما ينفع الناس - 00:08:46

ويعني تعلمون فالبحار فيها مخلوقات عجيبة نعم مخلوقات عجيبة. ولذا اكبر المخلوقات التي نعرفها وين تعيش ياشيخ احمد نعم نعم في البحار. نعم هذا الحوت العظيم الكبير نعم وانا قد قرأت فيما سبق والله اعلم انها اذا لم اكن واهما طبعا هو لبون - 09:08

يشفي ولد الصغير الظاهر طن من الحليب. نعم والله اعلم ولعله يتاد من هذا نماذج قوي قد يمكّن من هذا نعم قال

وفي في ما فيها من افلاك ونجوم والان طبعا نحن يعني ما ما نرى هل جمال الموجود في السماء وذلك من اجل هذه الانواع. لكن لو ارسل الله من السماء من ماء هاسماء طبعا على جماها. ولذا لم يرل السفراء يتغرون في اسماء وفي الفمر. نعم - 00:09:33

خرجت الى البر وخاصة في ليلة القمر فيها مستتر - 00:10:04

الله على المطر الذي نزل ونسأله - 00:10:25

زيادة من فضله. نعم. ولذا قال عز وجل فانضوي الى اساوي رحمة الله. ليس فقط الانسان يفرح حتى الحشوات. يقول النحل تفرح اذا نزل المطر فاحيا به الارض بعد موتها - 00:10:44

وبس فيها من كل دابة جل وعلا. يعني دواب عجيبة. لا يخصيها الا من خلقها جل واعلم ويحكي ان شخصا من السابقين قال لماذا خلق الله عز وجل الجعل - 00:11:02

فيقولون أصيّب بالأكلة تعالج تعالج ما ينفع تعالج ما في نفع فشمع طبيب فادخله اطلع على الأكلة التي في رجله قال هادي يكون تأتي بالجعد نعم - 00:11:26

هادی يكون تأتي بالجعد نعم - 00:11:26

وتحفه الله عز وجل. وهذه الرياح تأتي. أحياناً بالسحاب. والآن يولدون الطاقة الكهربائية من الرياح - 00:11:51

ولذا اذا كان ترويج ساكنة وخاصة في الصيف يكون ماذما يا ابو ابراهيم اذا كان يبيع ساكن او في الصيف يكون حظ نعم ولذا يعني اذا هبت الريح وخاصة مثلا في هذه الايام بحمد الله تكون لطيفة. فالانسان ينتعش - 00:12:19

ينتعش ويقبل ان كان في عبادة يقبل على عبادة وان كان في عمل دنيوي يقبل على عمل دنيوي ولذا يعني يقولون ان الشيخ محمد ابن ابراهيم ال الشيخ رحمة الله اذا راح للطائف - 00:12:43

عمله يكون ماذما اكثري يكون عمله اكثري نعم. فاذا كان الجو لطيف ويكون يعني هذا الهوى بارد ببرودة خفيفة الانسان ينشط الانسان ينشط بخلاف ما لو كان تقول ساكنة والحرارة شديدة فالانسان ينشط ولا يكسل يكسل - 00:13:01

يصاب بالكسل ولذا يعني القاولوا فوقية اخوانا قد يسأل ابو محمد ولكن يعني ما بعد مصر حتى لا يزعلي. يعني عندهم ماذما احيانا عندهم خمول نعم يعني في افريقيا يعني قد يكون عندهم خمول شدة الحرارة - 00:13:26

شدة الحرارة تأتي بالكسل. نعم وتأتي بعد النشاط فتصريف الرياح هذا من ايات الله. تصريفه وتحرك هذه الرياح هذا من ايات الله بعد موتها فاحيا به الارض بعد موتها وباس فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحب المسرح بين السماء والارض - 00:13:46

فعلم ان السحاب بين السماء والارض نعم والمساخر بين السماء والارض هذه ثمانية اشياء. لایات لقوم يعقولون. نعم من الذي يعني يعرف هذه الایات ويتذكر فيها العقلاء. نعم. واما الذي نعم لا يعمل فكرة ولا يفكر بعقله ولا يتذكر في هذا الخلق - 00:14:12

في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات. لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم فكرهنا في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك. فقنا عذاب النار. ولذا ثبت - 00:14:47

لعل الشيخ عبدالله الثنائي ينتبه ثبت عن ابي الدرداء رضي الله عنه قالت آآ زوجته ام الدرداء ان اكثرا عبادة التفكر لعل الشيخ ابو عبد الرحمن المزروع ينتبه اكثرا عبادته التفكر - 00:15:07

اه ثبت قالت ام الدرداء اكثرا عبادة بالدرداء التفكك. ولذا وصف ابو الدرداء بأنه من حكماء الصحابة من حكماء الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكلهم حكماء. رضي الله تعالى عنهم - 00:15:25

فلذا عز وجل قيد ذلك لایات لقوم يعقولون ومع ذلك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. كل هالایات التي نراها فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون الان عندما اخترعوا التلسكوبات والاشياء التي تكبر اكتشفوا هناك ماذما؟ هناك اشياء مخلوقات لا يعرفونها - 00:15:43

ولذا قال عز وجل فلا اقسم بما تبصرون وما لا وما لا تبصرون. فعم كن ما اوجد جل وعلى ومع ذلك ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا شركا. الند هو الشريك والعياذ بالله. يحبونهم كحب الله. نعوذ - 00:16:10

بالله. فوقعوا في الشوك الالاكم. ولذا الشوك هو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. قال الله قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. يعدلون به غيره. هذا هو الشوك وهو اعظم ذنب عصي الله - 00:16:32

به جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم فالشوك ظلم عظيم نعوذ بالله من الشوك وهو ايضا اخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على صفة ملساء كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:16:52

ولد ابو بكر طلب من الرسول عليه الصلاة والسلام دعاء فعلمه عليه الصلاة والسلام ان يقول اللهم اني اعوذ وبك ان اشرك بك شيء وانا اعلمه واعوذ بك ان اشرك بك شيء وانا لا لا اعلمه - 00:17:18

هذا خرجه الطبراني وقد جاء من طرق وباجتماعها يقوى هذا الخبر والله اعلم فهو لاء والعياذ بالله يحبونهم كحب الله يا ايتها الاخوة في البخاري قال عمر رضي الله عنه للرسول عليه الصلاة والسلام لعل الشيخ محمد قابيل ينتبه قال يا رسول الله - 00:17:38

وانت احب الي من كل شيء الا من نفسي يظن عمره انه خلاص قد بلغ المرتبة العليا من الايمان. قال لا. حتى اكون احب اليك من نفسك اذا كيف بالله؟ - 00:18:02

فهو لاء يحبون الانداد كحب الله نعوذ بالله. اذا كان لو انت تقدم نفسك تقدم محبتك على محبة الرسول عليه الصلاة والسلام في ايمانك نقص في ايمانك نقص انت بحمد الله مسلم ومؤمن لكن في ايمانك نقص - 00:18:18

ولذا قال عمر ولذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام لعمر لا حتى اكون احب اليك من نفسك. ماذا قال عمر؟ قال انت الان احب الي من نفسي من حين انهم قال خلاص - 00:18:39

ولد كان الصحابة يفدون الرسول عليه الصلاة والسلام بانفسهم يحكي عن عن وما ادرك ما الانصار عن امرأة انصارية يوم جو بعد غزوة احد قالت يعني عندما توفي الظاهر زوجها او ابنها او كذا وكذا قالت والرسول؟ قالوا حي؟ قالت اهونني ايه. فعندما نظرت اليه - 00:18:53

قوت نفسها وهي مع انه قدمت يعني راحوا هؤلاء لكن عندما رأت الرسول اطمأنت يعني فيقدمونه على انفسهم نسأل الله ان يرزقنا محبته عليه الصلاة والسلام اكثر من انفسنا. امين. ونحبه لله - 00:19:20

ما يعني لا بد ان تكون محبتك لرسول الله عليه الصلاة والسلام لرب العالمين. من اجل محبة الله فعن كل انواع المحبة تتفوح من محبة الله هي الاساس. محبة الله عز وجل هي الاساس - 00:19:39

فاذما كانت محبة رب العالمين في قلبك هي اعظم انواع المحبة خلاص. فانت مؤمن وموقن ومحسن. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. امين. يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:19:55

ولو يرى الذين ظلموا الذين اشركوا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا. وان اندادهم فعلت لهم شيء لم تفعل لهم شيئا. ان القوة لله جمیعا. وان الله شديد العذاب. اذ تبوا الذين - 00:20:16

طبعوا السادة والقادة. تبوا من الذين اتبعوا من الذين اتبعوهم في يوم القيمة ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا يخبر الله عز وجل ان دامتهم الذين اتبعوا القادة والرؤساء وقادوهم للضلال. وما اكثر من يقود؟ - 00:20:36

الناس الى الضلال نعوذ بالله من ذلك. وتتجد كثير من المخلوقين يتفانون في محبة المخلوق اكثر من القيام بعبادة الخالق نعوذ بالله من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة لو نعادل الدنيا فنتبوء منهم - 00:21:02

هل ينفع ما ينفع فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم نعوذ بالله اكثر ما يتألم الانسان عندما يتحسر وما هم بخارجين من النار. نعوذ بالله من النار هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:21:24